

ص : التوكيد : تابع يقصد به كون المتبوع على ظاهره .

ش [تعريف التوكيد]

١٦٣ - حد ﴿ التوكيد ﴾ - أى المؤكد ، بكسر الكاف - :

﴿ تابع ﴾ لما قبله ﴿ يقصد به كون المتبوع ﴾ باقيا ﴿ على ظاهره ﴾ .

بيان ذلك^(١) :

أن نحو : جاء القوم كلهم أو جميعهم - ظاهر فى نسبة المجئ
وإسناده إلى جميع القوم ، مع احتمال نسبته إلى البعض بارتكاب مجاز
- كما سيجئ - فقصد بالتوكيد إبقاء المتبوع على ظاهره ، مع إفادة

(١) من (بيان ذلك) إلى (قسم لفظى) ، يوجد بدله فى ا د ر ز ك :

قاله ابن مالك . وهو واضح :

لأنك إذا قلت - مثلا - : جاء زيد ، احتمال أمرين . نسبة المجئ إلى
(زيد) وهو الظاهر ، ونسبته لغيره بارتكاب محاز .

فإذا أردنا بقاء المتبوع على ظاهره من نسبة الحكم إليه لا غير ، قلت :
نفسه أو عينه

وكذا قولك : قام القوم . ظاهر فى العموم ، محتمل لإرادة الخصوص .

فإذا أردنا المعنى الأول نسا قلت كلهم أو أجمعهم .

ففائدة التوكيد فى مثل ذلك : رفع توهم الإضافة ، أو الخصوص فيما (فى
الأصول : بما) ظاهره العموم .

وأما التوكيد اللفظى ، ففائدته : التقوية ، وكذا رفع توهم النسيان

أو الغلط - على ما قيل - :

وذلك أن المتكلم قد يظن بالسامع غفلة ، أو ظن به أنه ظن بالمتكلم غلطا .

فإذا قصد المتكلم أحد هذين الأمرين ، كرّر اللفظ الذى ظن غفلة السامع

عنه ، أو ظن أن السامع ظن به الغلط فيه - تكريرا لفظيا : كقام زيد زيد .

والتوكيد قسما : قسم معنوى يحصل بألفاظ معلومة ، وقسم لفظى .